فيروزيات شعرية

دار ابن بطوطة للنشر والتوزيع
عمان الأردن- خلدا مقابل مركز زها الثقافي
جـوال: 00962795320661
fatma-azahra70@hotmail.com
جميع الحقوق محفوظة كاملة للمؤلف
الطبعة الأولى 2022

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(2022/7/3475)

811.9
المومني، أيمن محمد فلاح
فيروزيات شعرية/ أيمن محمد فلاح المومني. عمان: دار ابن بطوطة للنشر والتوزيع 2022
( ) ص
ر.إ: 3475/ 7/ 2022
الواصفات: / الشعر العربي/ / الأدب العربي/ / العصر الحديث

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى

ISBN:978-9923-775-58-5

جميع الحقوق محفوظة: لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن خطي مسبق من المؤلف.

All rights reserved: Reproduction of this book or any part thereof is prohibited or stored in the scope of the retrieval or transmission of the information in any form without prior written permission of the author.

فيروزيـــات شعريـة

للشاعر الأردني العربي

أيمن المومني

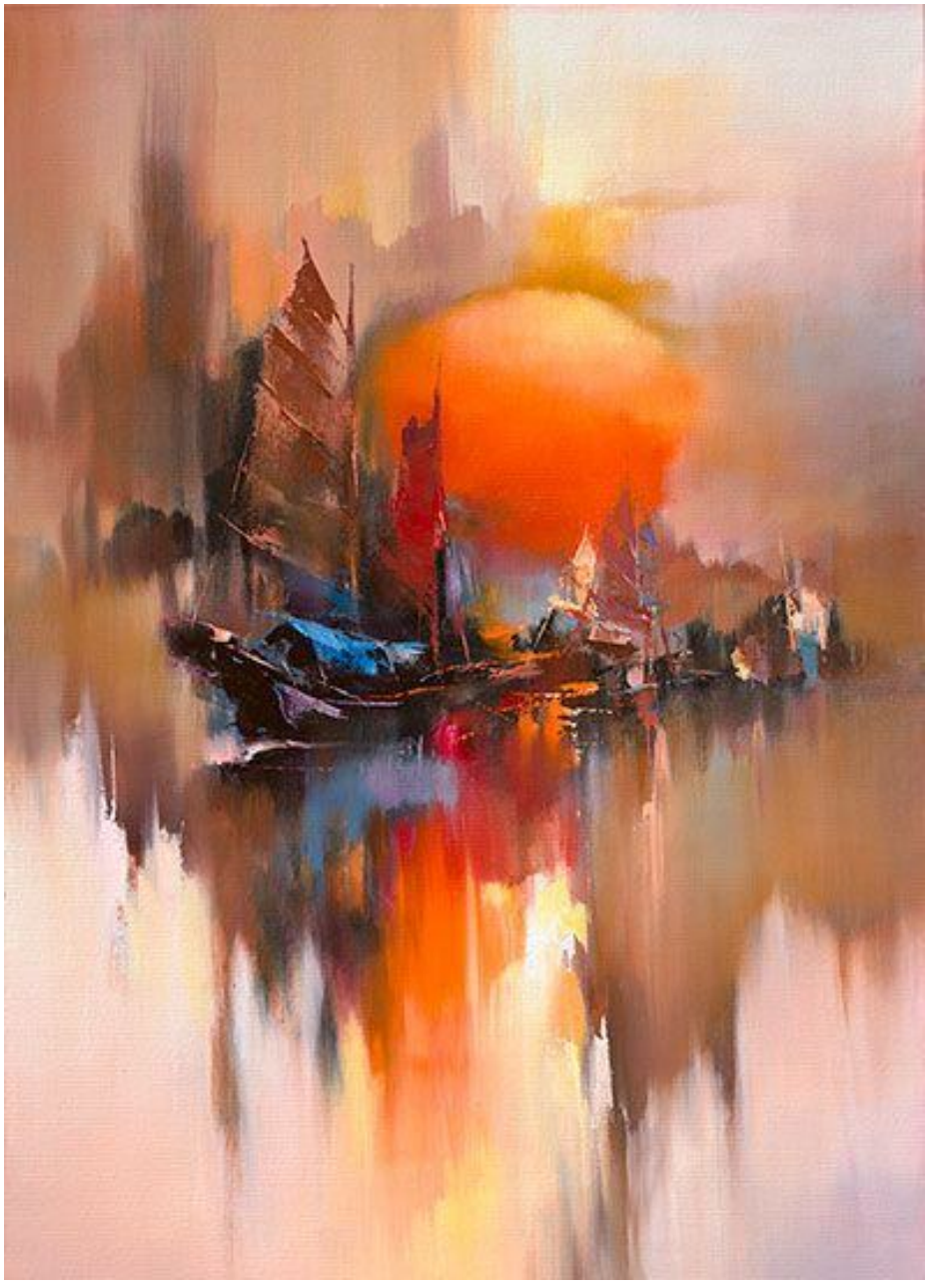

تقديم

للمومني نسمات نفحات تراقص سماء الأمنيات

للمومني نفحات تداعب الحياة
تنشد تغني تسبح تجمل حبا لمساحات واحات
في مملكة اردنية هاشمية
هي الحب كله بكل النفحات في لوحات
تحضر فيها الواحات تحضر الخيمة تحضر المدينة والأنثى
بلادا في دهشة الكتابة وهدوء الأمسيات
طموح المرتفعات بكل ما في البلاد من هضبات واقعيات
بكل ما في البلاد من تغريدات لعجلون بها كل الذكريات
للمومني نسمات نفحات كتابات هي فيروزيات
والشعر سيد القاع المقدسات بعد كل التسبيحات والتكبيرات
في هاشميات من مئوية ثانية ذهبية
الموسم الجديد
بطولات
وتأملات

الناشر
د.زهر العنابي

رَحَلتْ...

ما عادَ في القلبِ لها،
أيُّ هوىْ؛
أو في مقلتيَّ دموعْ؛

رَحَلتْ...
ما عادَ يغتالُ فؤاديْ،
ذاكَ الحنينْ؛

رَحَلتْ...
لمْ يبق في دفترِ شِعريْ،
منها سوىْ؛
كَذِباتٍ على ورقْ...

مسائكِ

مسائكِ عِطرْ ،

مسائكِ فلٌّ وزهر ،

مسائكِ أملٌ ،

مسائك زهريّ المعاني ،

و فصيحةٌ ألوانه ،

مسائكِ طُهرْ ،...

عاصفة الخذلان...

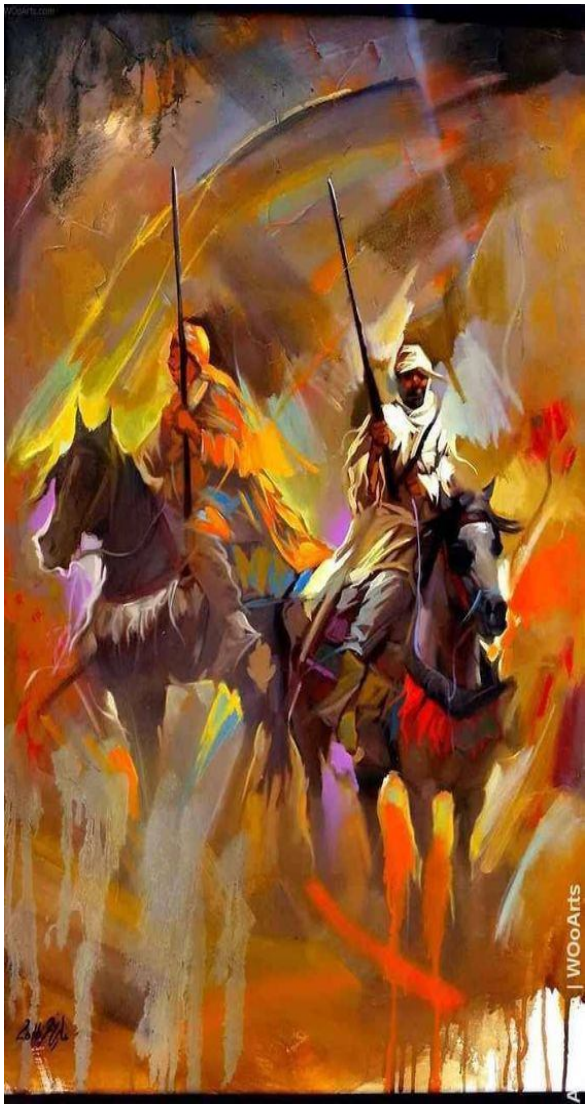

بـرغمِ اِجتيـاح ... عاصـفة
الخذلانْ؛
لِمَساماتِ ... "فُؤاديْ"
و محاولةُ القتلِ ... عن سـبقِ
عمدٍ ... "لروحيْ"...
لَمْ يَنكسِـرْ مِجـذافِيْ الوحيـدْ
... "قَلميْ"؛
فها أنا مِنْ جَديدْ ... "أعشقْ"
و ها هوَ حيٌّ يُرزقْ ..."قَلبِيْ
"..

عَقَارُ البَوحْ

إني أَتَعَاطىْ عقارُ البَوحْ ؛
و أُدْمِنُ لعنةَ الكِتابهْ ؛
أعاقر كؤوساً من ألأوهامْ ،
و الحروفُ الأبجديهْ ،
مِنْ وَجَعيْ الكَبيرْ ،
و يأسيْ والكآبهْ ،
عَلّيْ أغوصُ بسكرٍ شَديدْ ،
ليفقدَ ألفكرَ صوابهْ ،
و ينتشيْ ألميْ حدَ الثُمالهْ ،
لَعَلّها ترتاحُ روحيْ ،
و أملاً يَغمرُ قلبيْ ،
فيهدأ مِنْ الآمهْ ،
و نسياناً يجتاحُ عقليْ ،
لِينسى هموماً تقتلهْ ،
و جِراحهُ و اضْطِرابه،
و انتِحابهْ ....

بالكلماتْ

بالكلمات،

على جدرانِ قلبي،

رسمتُ وجهَ حبيبتي ...

و بالحروف،

على روحي،

نقشتُ دستوراً،

من عشقيَ المجنون؛

والأبدي ...؛ لها.

أشواقي إليكِ

أشواقي إليكِ ،
تلهو بوجداني ،
تمضي ثملةً ،
بمسامات روحي ،
معَ أنفاسي ، عبر شراييني ،
في دمي، بتُ هائماً ومذهولاً،
أقتفي أثر عبقكِ،
الساحر البهي، في أروقةِ خيالي ،
و بين أوراقي ، إني أتنهدكِ،
عشقاً مؤلماً قاتلاً،
و شهي ...
أتلذذ قسوته،
و روعته،
أحبكِ...
حباً صعباً ومستحيلاً ،
جنوني النبض، و النغمات...

دونَ سِواكَ

لا سلطةَ في هذه الدنيا؛
على روحي،
قلبي،
عقلي،
والفؤادْ؛ ... سواكَ.
إن شئتَ؛
أنا بالهنا أحظى،
أو في العذاب؛
أذوبُ،
أشقى،
إن لم تشاءْ..
و إن أردتَ قتلي؛
شوقاً،
إنتحاراً،
غرقاً،
ببحر عينيكَ؛

لكَ الخيارْ،
دون سواكَ.
فكلُ ذرةٍ مني،
ترنو إليكَ،
تلـــتمس، قبســـاً
مباركاً
من نور وجهكَ،
أو ذاك البهاء،
المشعُ منكَ؛
من وجنتيكَ،
من كل ذرةٍ فيكَ؛
حتى دمائي،
تسري بأوصالي،
لأجل عينيكَ،
باتت فداكَ.
إن أردتَ؛
يدقُ قلبي،
مقطوعةَ عشقٍ رائعٍ،

تنظمُ فيكَ، نغماتها؛
دون سواكَ.
أنتَ الحياة،
أهيمُ، أتوهُ،
و أغفو بها ...
أصير كأسماكٍ،
ببحركَ تمضي؛
تاهتْ،
ثم عَلقتْ،
بسنارة حبكَ،
أو ما لديك؛
من شِباكٍ،
و شراكٍ،
دون سواكَ.
أحبكَ ببساطةِ الحبْ؛
باختصار،.!
إنّي أُحبكَ،
أنتَ،..دون سواكَ ...

مرضٌ أنتِ؛

مرضٌ أنتِ؛
إنتابني ...
عمّ كياني،
مزقَ ألماً؛
قلبي،
عقلي،
أركاني ...
مرضٌ أنتِ؛
بعثرَ خارطتي،
مرَّ بأوردتي،
كطوفانٍ مجنون ...
غمرَ خلايا روحي
مزقَ في بحرِ الآلام،
شراعاتي

مرضٌ أنتِ؛

أيقظَ الإحساسَ،

في أعصابي..

جميلٌ،

هستيريْ،

ومميتْ

لا شفاءَ منهُ ؛

و لا شفاءَ منكِ...!

ما زلتُ أتنفس

ما زلتُ أتنفس
رغمَ جنوني،
غضبي، و هميَ الكبير
ما زلتُ أتنفس
غبارَ أحلامي أستنشقُ ألألَمَ
أدوسُ أوهامي
قلبيَ المكلوم أُزيل الهمَ عنه
عن تضاريسي وعني
أنفضُ غبارَ وجعي
تلك الروح.. أطلقها
أطلقُ القلـبَ ليبـوح عـن وجـعٍ
وعن حبٍ
كان في الماضي يمتطي العمرَ
يمزق الوجدانْ
لكنه رحلَ
و.. ما زلتُ أتنفسْ

عيناكِ...

عيناكِ...

إذا مـــا شـــرعتُ

بالكتابةِ فيهما...

يا سيدتي،

أدركـــتُ انـــهُ في

لحظةٍ،

تغيرَ،

أو توقفَ القدرْ...

كما تشائين

كما تشائينَ ... كوني
قلبي عن الهوى أقفلتهُ
و .. عيوني أطلقتُ ..
من أغلال عشقكِ روحي
و من ظنوني
كما تشائينَ ... كوني
قد صحوتُ الآن منكِ
و من جنوني وسـخرتُ الآن
مني من شجوني
كما تشائينَ ... كوني
انتهـت قبـلَ أن تبـدأ فصـولُ
الرواية قبلَ أن أغرقَ فيك
فتصبحين فيَّ
في دمي وحبيبتي و تسكُنيني
فكما تشائينَ ... كوني
الآن ... قررتُ من اكون و مَن تكوني

بكامل ارادتـي انا ..

بكامل ارادتي انا ..
قسوت على نفسي
بكامل ارادتي انا ..
قررت انهياري
أصدرتُ..
مرسومَ إنتحاري
بكامل ارادتي انا ..
أطفأت شمسي
قبلت كالمجنون..
أن يكسر قلبي
و يبدأ احتضاري
ذات مرورِكِ
في شراييني..
في دمي..
في حروفي.. و افكاري.؛
بكامل ارادتي انا ..!

إذهبي

إذهبي أينما شئتِ إذهبي
فما عدتُ ببحرِ هواكِ غريقْ

واتركي يدايَ وامضي وحدكِ
ما عاد يُغريني برفقتك الطريقْ

فلقد ظننتكِ ذات يومٍ زهرةً
قد هِمتُ بها وأغراني الرحيقْ

فوجدتكِ صخرةً صماءَ قابعةً
فهل للصخرِ أن يُعطي الرحيقْ؟

ورفعت مرساتي بصمتٍ لأمضي
فقد أصبحت بحر حبكِ لا أُطيقْ

سأمسحُ كل غبارِكِ من روحي

ومن كابوس غدركِ أستفيقْ

وسأُصلحُ قاربي لأُبحر وحدي
فالحزنُ أصبحَ في القلب عميقْ

تبعثرتِ من خاطري وبتِ هشيماً
عاثتْ بهِ ريحٌ بعدَ أن عمَّ حريقْ

عندما اكتبكِ

عندما اكتبكِ
اكون بذلك؛
أخط على جدران قلبي
تاريخ ميلادٍ للفرح
ليغمر روحي هواكِ
كأنه نورٌ؛
لاح في دِجن عمري
وإعلانٍ؛
عن قدوم الربيع
في مساحات كياني

توسلتكِ

توسلتكِ
من أعماق روحي
من نور القمر
من بريق البحر
وقت الغروب
او في السحر
تهت فيكِ
مثلما تاهت وذابت
على زهور الياسمين
حبات المطر
اشتقتكِ
كمـــا تشـــتاق لضـــوء
الشمس أوراق الشجر
تصورتكِ
جنةً رائعةً وملهمةً عيناي
فيها للسفر

دعيني

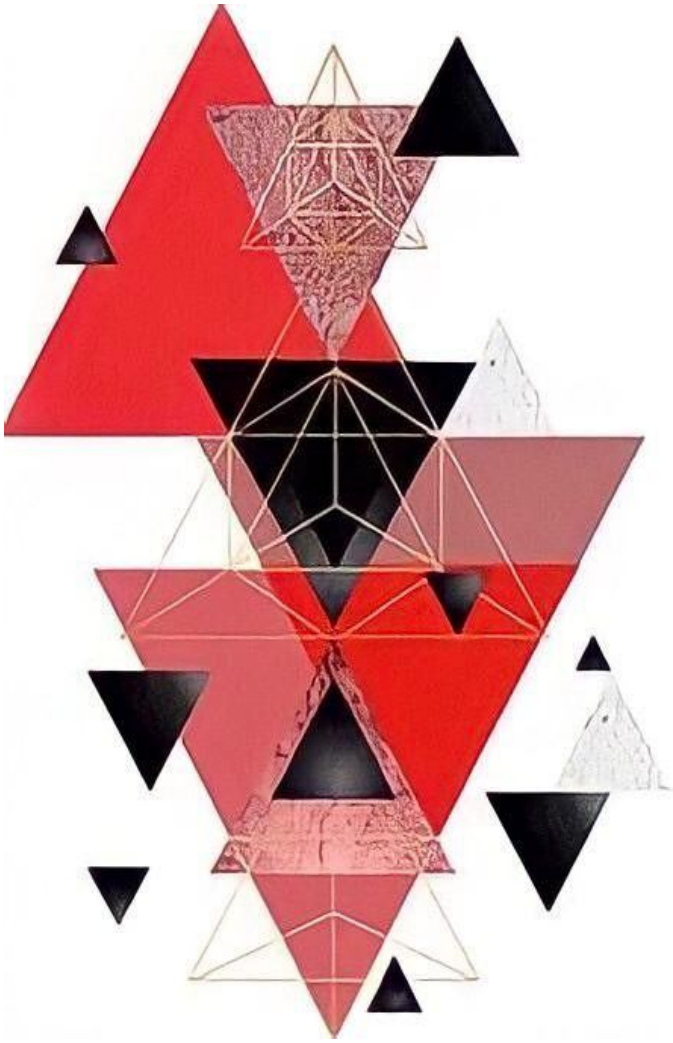

دعيني أجعل منك
بوصلتي
و خارطتي
هبيني الوقت سيدتي
لأرسم بالكلمات
على روحي،
ملامح وجهك،
و أنظـم مـن نـبض
قلبي ،
لك الألحان ،
دعـــيني احتســـي
الحب،
من شفتيكِ ترياقاً
دعيني ...

*****

برغم الجنون الذي يجتاح ارجائي

احبك انت

*****

كَثُرَ الوشاة حتىْ خلتُ نفسي

قيسٌ وانتِ في الهوى ليلائي

لكم زَعموا انكِ السقمُ لقلبيْ

وما عَلِموا انكِ صرتي دوائيْ

*****

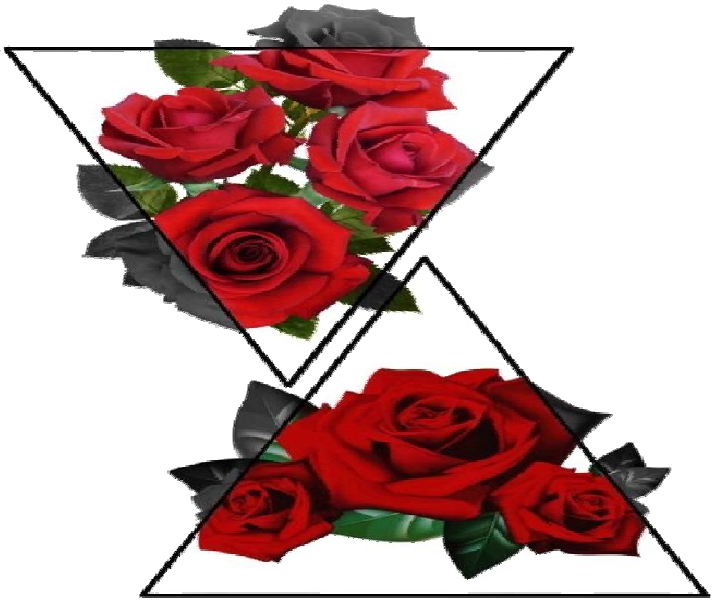

خلقتِ والرقة

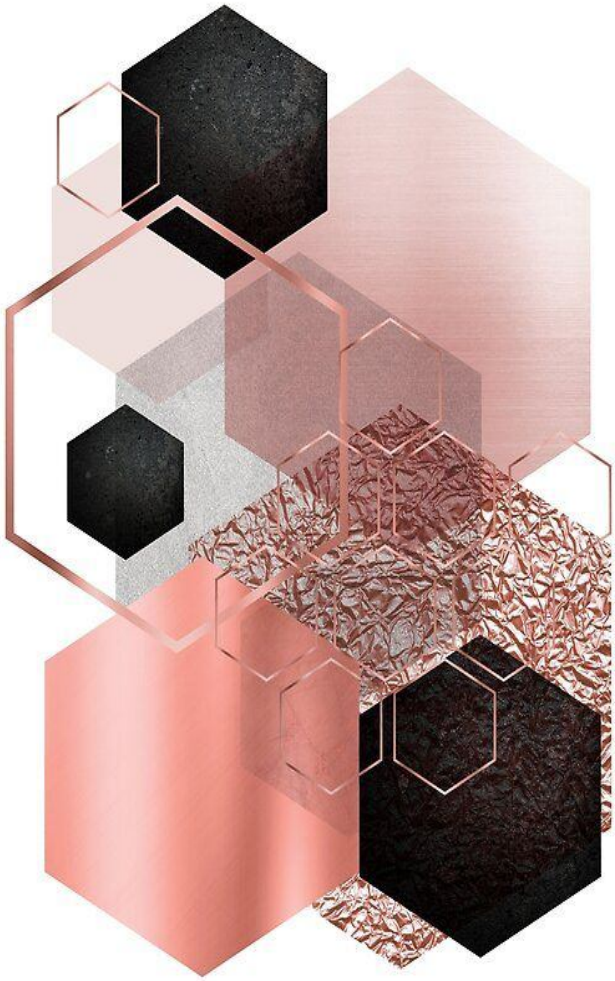

خلقتِ والرقة..سواء
واستقت من فمكِ
العذوبة شهدٌ فيه الشفاء
من انفاسك..نبضٌ
يخلق لحنٌ
من لحظك..دون عناء
يُنظمُ شعرٌ
إن تنهدتِ
يولد نجمٌ..يشعّ سناء..
واذا ما همستِ..
نُثرت جبالٌ
وسقطت سماء..

الموقد

لا شيء يشبه رقصات؛
تلك الفراشات؛
حول الموقد ...
لتموت حرقاً،
لشدة حبها للنور،
سوى رقصات روحي،
حولك سيدتي...
واني اموت شوقاً،
لاحرق في نارك؛
ويتلاشى ما تبقى مني،
واصبح فيك... ومنك،
هبائاً منثور...

كُنتُ غبياً...

كُنتُ غبياً...
فما أحببتُ الرياضيات؛
لأن نتائجها،
ثابتةً ،
واضحةً منطقيه،
لا كذب في حلولها،
قاطعةٌ نقية،
خلاصاتها،
صادقةٌ جليه؛
و كُنتُ غبياً أكثر؛
حينما أحببت... الشعر؛
فحروبه جميعها،
رديئةٌ وخاسره،
رواياته،
خُرافةٌ خياليه،
تدمي القلوب،

فيه شذوذ الفكر،
الكذب والخداع به ،
نتيجةٌ قبيحةٌ، حتميه،
من الزيف ،
يكون البوحُ بهِ،
من العدل،
على عروشه خاوٍ،
و من الصدق والطهر،
أركانه وهميهْ...

قهوة صبحي

مع قهوة صبحي
احتسي الشوق إليكِ...

وانتظر بغياهب لهفتي

وبجنوني تارةً

لعبق حضوركِ الصباحي

في أرجاء روحي

وتارةً اخرى

برشفةٍ من القهوه...

عندما اكتبكِ

عندما اكتبكِ
اكون بذلك؛
أخط على جدران قلبي،
تاريخ ميلادٍ للفرح
ليغمر روحي هواكِ
كأنه نورٌ
لاح في دِجن عمري
وإعــلانٍ عــن قــدوم
الربيع
ألى مساحات كياني

أمطاركلماتي

إذا هطلـــت أمطـــار

كلماتي،

على أوراق أنثى؛

إعلموا انها ...

رائعه.

الزهور

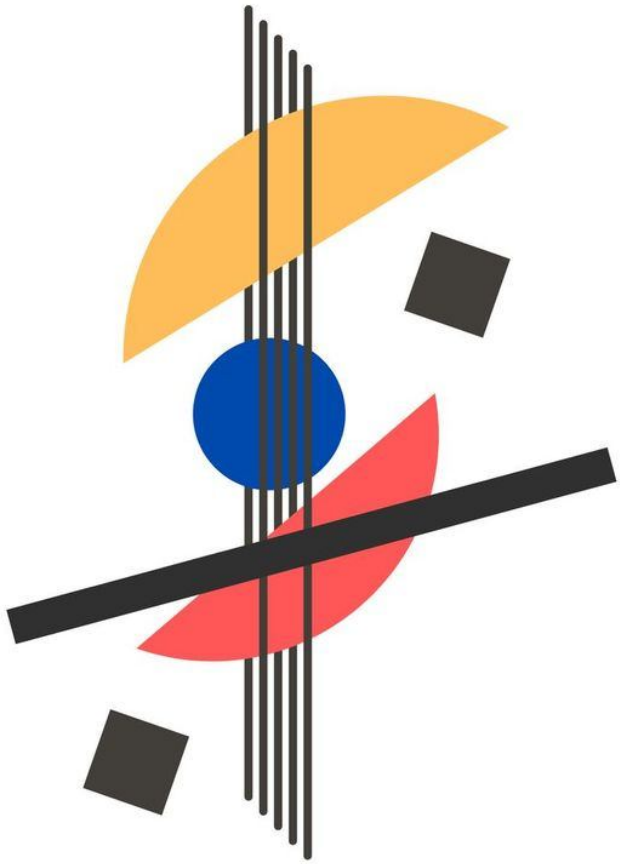

ساشـــــرحُ ذاتَ
يومٍ، للزهور؛
عـــــن طريقـــــةٍ
مُثلى؛..
تجعل منها.
تزهـــــو بعبـــــقٍ
هستيريّ،
كعبقكِ.
وسحرٍ اسطوريّ،
كسحركِ...

يا امرأةً

تتلاعبين كما شئتِ،

بدقات قلبي؛

وتســـافرين... ســـفراً

سرمدياً،

في أعماق روحي...

إذا أردتِ

إذا أردتِ أن تعرفي.. من تكوني؟
إقرأي بعض تفاصيلكِ ..في كلماتي؛
كالفجر انتِ،
كنجمةٍ،
كلؤلؤه.
يا من وجودكِ،
يضبط قانون الفيزياء
في كوني؛
ويرسل الدفء،
إلى جدران قلبي...
ويبعث الروح
في أوصال القصيده
ويمــنح الألــوان للوحــة
عمري
فتخيلي؛!
لو لم تكوني...

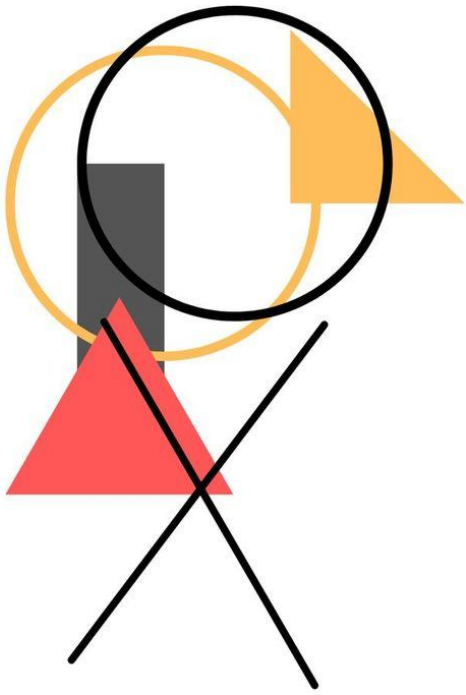

أمي

يا نوراً يسري في روحي
وبياضاً يغمر عمري
فكيف لا تكوني، كل الخير
وانـــتي رحمـــة ربـــي في
الأرض،
أمي يا ضوء عيوني
يـــا امـــلأ يملـــىء قلـــبي،
فيحتويني
وطهراً في بعض أخطائي،
يعتريني
دمـــتي بخـــير ...يـــا ســـيدة
احساسي
أمي.

آهاتـي

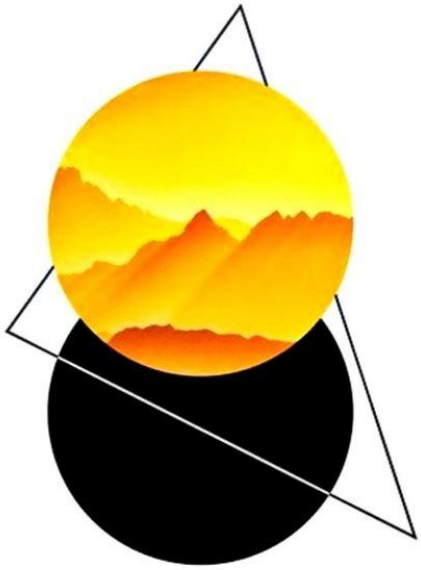

ما عادت آهاتي قادرةً،
تحتملُ جراحي وأحزاني؛
ما عادت أُغنيتي مطربةً ,
ضاعت منها ألحاني؛
قمري يغفو ... والنجمات ,
والعتمةُ تجتاحُ كَياني؛
شمسُ الأملِ،
من روحي أفِلت؛
تمرد على قصيدتي، قلمي...
و حروفي والمعاني ,
سفن الأفراح،
ما عادة تطفو؛
يغمرها طوفان اليأس، خوفي،
بعض همومي،
جنوني... و أوهامي ...

عندما

عندما تصبح عيناكِ
عاصمةً لأحلامي
ونور وجهكِ
قِبلة أشواقي
وظِلكِ روحي
إعلمي؛ .
أنكِ تمرين حينها،
في شتى شراييني...

شمسٌ أنتِ

شمسٌ أنتِ ...
بعتمة عمري أشرقتْ ..
أنارتْ كل تفاصيل حياتي؛
ايقظتْ فيَّ الروحَ
فجرتْ من أعماقي البوحَ
مِلءَ الكونْ
التأمت بوجودك،
جُلَ جراحاتي.
ايامي عرفَتْ معنى الأمل.
نبضاتُ القلبِ،
صارَ لها وقعٌ رائعٌ،
جميلٌ و مجنون...
أقبلتِ،
فأكمــل النــور فيضــانه في

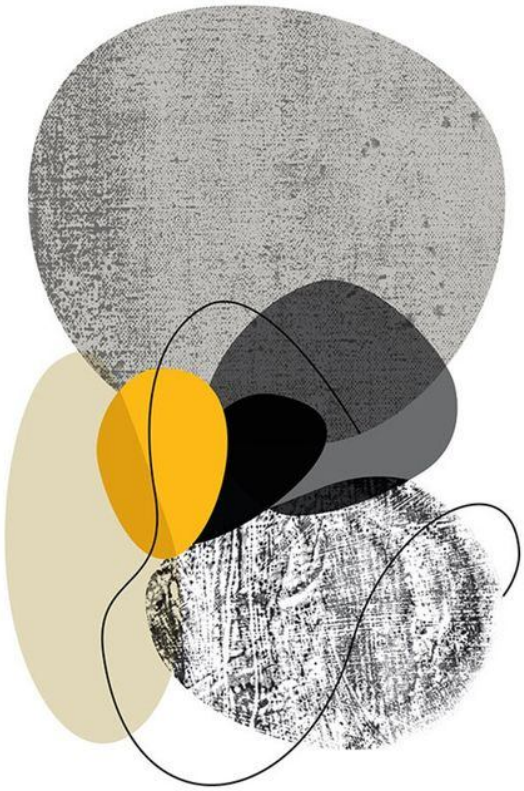

دربي
كنسمةٍ ،
تغلغلتِ بكل شراييني
أشهد أن الشعر؛
لا ينزف إلا فيكِ،
انفاســاً ، روحــاً ، و
عيون
أقســم لــو أنــكِ منـذ
ولدتُ؛
كنتِ بعمري،
مــا كنــت أرغــب أن
يمضــي؛ لــوددت أن
أبقى طفلاً؛
لتكوني دوماً قربي.
بحضوركِ سيدتي؛
أشهد أني الآن؛
الآن ولدت..
و قبلكِ أبداً لمْ أكونْ

قررتُ أنا ؛

قررتُ أنا؛
أن أخوض هذه الحرب؛
مع؛
عينيكِ،
روحكِ، عشقكِ،
حدود كيانكِ،
وكلانا ينتصر.
قررت أنا؛
أن نخط في الهوى،
على جدران قلبينا؛
دستورنا،
قانوننـــا، أن تكـــوني
زهرتي، و أنا الندى،
أن تكوني الملكة؛
و ... أنا الوطن ...
قررت أنا؛

السقوط الكبير..!

عندما تسقطُ
من سماءِ وجداني،
نجمةٌ..
يتلاشى الضوء،
من أرجائي،
و البريقْ ...
يعمُ كوني؛
سقيعٌ، مرهقٌ،
و ظلامٌ عميقْ ...
يجتاحُ روحي،
بلحظةٍ، ألمٌ غامرٌ،
و حريقْ ...
فأعلم حينها، أني..
فقدت بوصلتي،
خارطتي،
و الطريقْ ...

نزفُ الروح

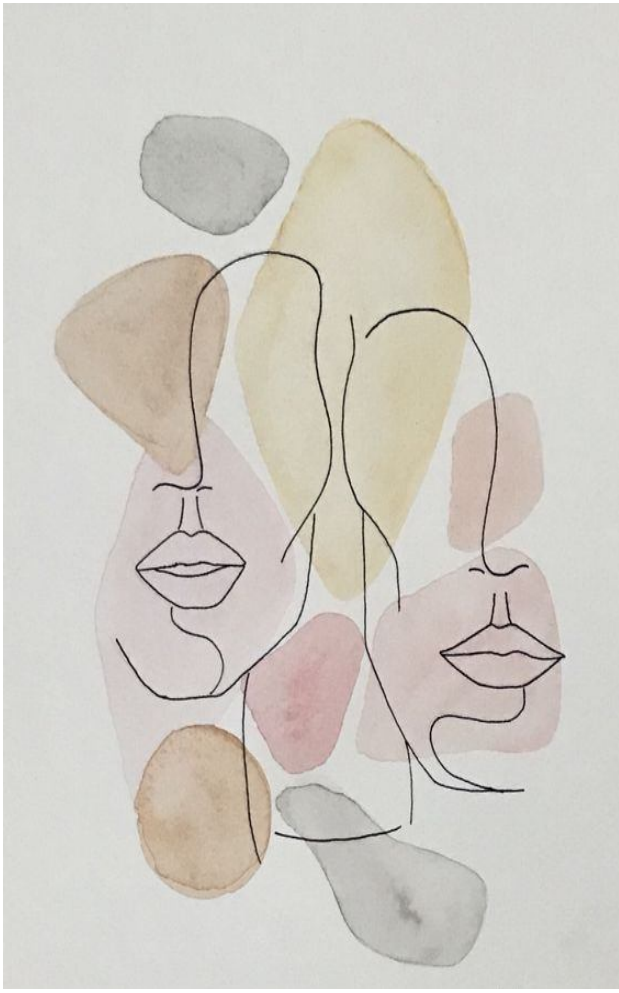

لا أكتب الشعر؛
لكن قلبي،
ينبضُ الحروف،
من مساماتِ خيالي،
تنبعُ القوافي؛
من تضاريس فؤادي،
تولد النغمات؛
من أرجاءِ أنسجتي،
تخلقُ الآهات؛
لا أكتب الشعر،
لكنها روحي،
من تنزف الكلمات؛ ...

الأشواق

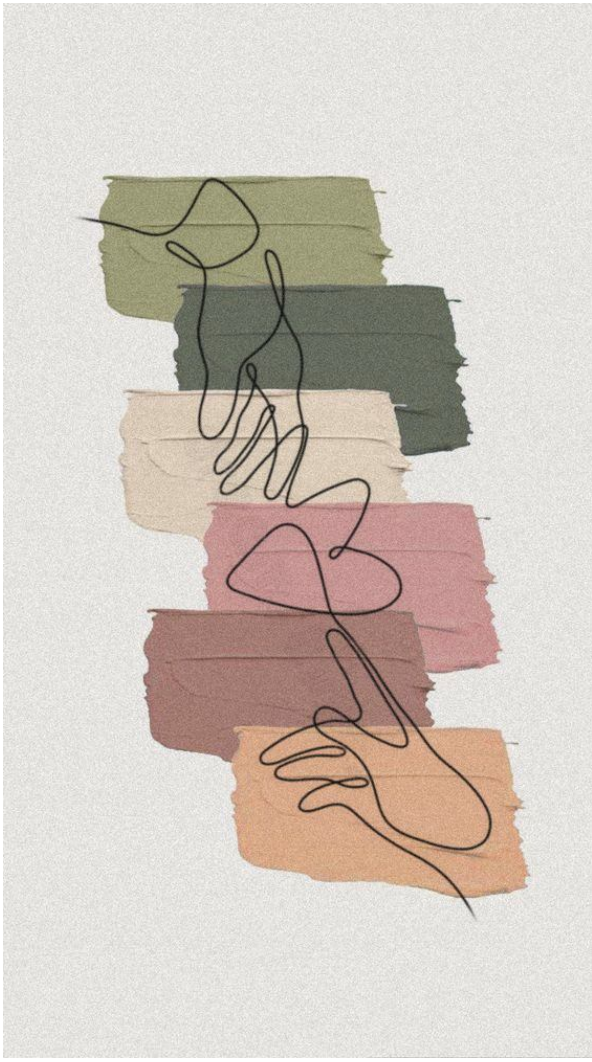

عندما تداعبُ ألأشوقْ؛
إلى بريقِ عينيكِ؛
أوتارَ قلبيْ، وفؤادي ...
يتسللُ الحنين؛... إليكِ،
في مساماتِ جلديْ،
و كياني...
يَثورُ شِعري، على أوزانهِ،
على المعاني،
و القوافي ...
فتصبحينَ أنتِ أنتِ،!
قِبلةَ روحيْ،
و نور وجهكِ،
من بعضِ إيماني،
و معتقداتي ...

الجاذبيه

تصبحُ الثوابتَ... متغيراتٍ،

في قانون الجاذبيهْ؛! ...

و يحدثُ تغييرٌ جذريٌ،

في نظامِ الفصولِ الأربعهْ،

و ينهار الوقت؛

عندما يزور طيفكِ،

أعمـــــاق روحـــــي،...

وخيالي ...

لأني ...

لأنـــي تأكـــدت
أخيراً،
أني تبخرت منكِ،
كدخان،
صارَ ما تبقى مني،
في نار غدركِ،
رمادُ ذكرى،
ليس إلا ...
ذكراكِ ... جعلتني،
أتقيأ روحي؛!
عـــبر مســـامات
جلدي،
و وجداني ...

قوس قزح

بكل لونٍ،
من قوس قزح،
أحبكِ انتِ.
تزهو حياتي،
إذا ما لاح،... عطركِ؛
ينتابني نوعٌ فريد؛... من
الجنون،
بقربكِ،
يغتال روحي ...، صوتكِ؛
يعم كل أجزائي؛...ذهولْ،
بنظرة عينيكِ؛
فتستوطنين ...؛
على حين غرّه،
كل كياني.
و تُنهين وجودي ...من
الوجود؛ إذا ما ... همستِ.

الفجر

عندما تحتضر الظلمةْ،
على مشارف الفجر؛
و يتسللُ النور،
عبر أروقة المدى ...
و تبثُ العصافير بوحها،
بمقطوعـــــاتٍ مـــــن
موسيقى،
و زقزقةْ؛
تكونينَ أنتِ حينها؛
الشـــــمسْ، النـــــور
والألحان؛
و حبيبتي ...

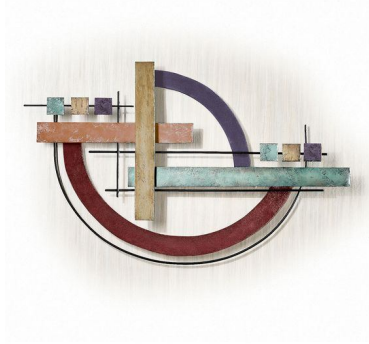

معبدكِ

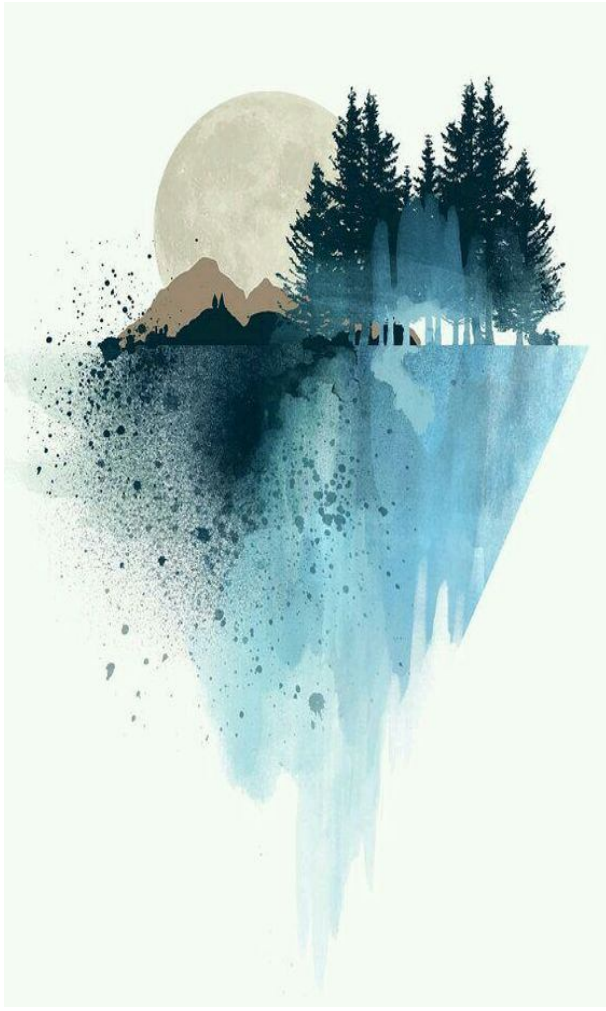

إذا مـــا ســـلوتِ ...ذات
يوم،
حبي لكِ؛
انظري في عيوني،
اقرأي بعض كلماتي؛
زوري معبـــــــــدكِ؛ ...
بصدري
لتؤمني يا شقيقة الروح
أنكِ أزلاً ...
مع أنفاسي،
وعبر خلايا وجداني،
عطراً، تتناثرين؛ ....

مُحَمَّدْ

عندما شرعتُ بالكتابة،

عن نور الهدى،
بدر ظلمتنا،
القمر المنير؛
شـــــفيعنا،... يـــــوم
الحساب،
عند القدير؛
محمدٌ
حبيبنا،
طبيب قلوبنا،
نبينا، ...
جاء بالذكر،
بشيراً ونذير؛
صلواتنا دوماً، ... عليه،

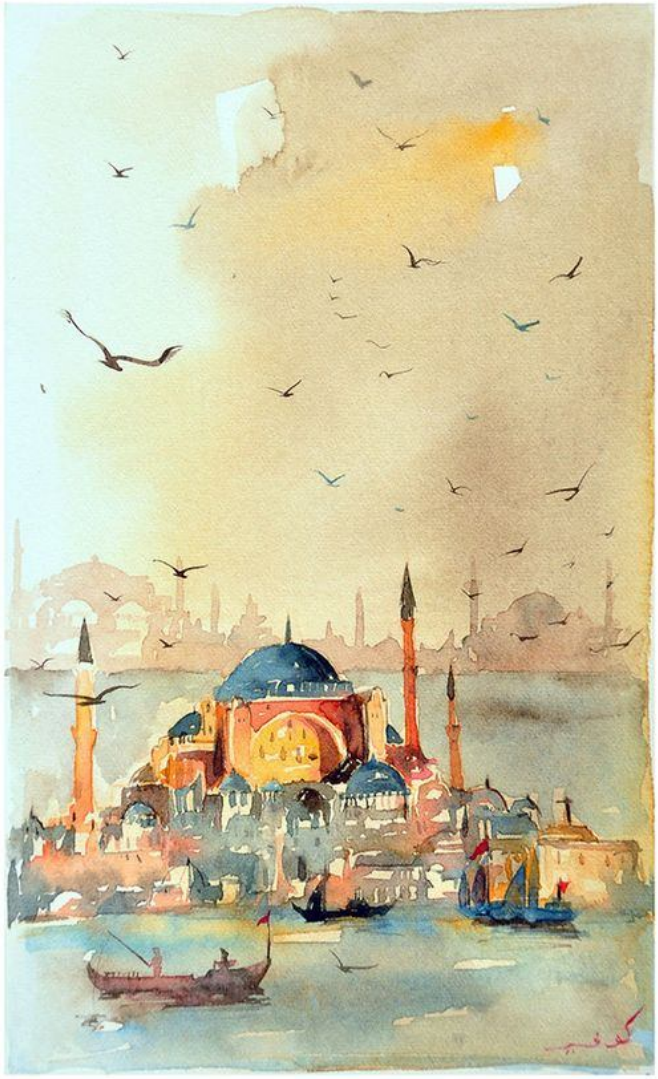

في يوم كربتنا تُجبر؛
الطاهر، المطهر،
الرحمةُ المهداة فينا
مِـــن لَّـــدُنْ، ... ربٍ
خبير؛
و فجأةً؛!
قلمي تلعثم؛
أصبح حائراً؛
فسألته عمّا به؟!
أجابني برهبةٍ!
لا أقوى، ...
لأنني؛
بالكتابــة عــن الــنبي
محمد...
و بوصف روعته؛
جداً صغير.
اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين.

يا قدس

كيـــف يـــا قـــدس
أبكيكِ ...؟!
أدمعٌ من مقلتي يـا قـدس
أبكي...؟!
أم من القلب أنزف لكِ ،
دماً كبركانَ ؛...؟
ببحر أحزاني ،
حروف الشعر غارقةً ،
ما عدت أبصر يا قدس ،
للكون ألوانَ ؛
مما يساور مـن قهـرٍ، روح
قصيدتي ،
نسجت لكِ يا قدس ،
معناً وأوزانَ ،
مما يسافر من أسىً
بأعماق روحي ،

نظمت لكِ من الآهـات
الحانَ ؛
فكيـــف يـــا قـــدس
أبكيكِ؟!
ما عاد للدمع صدى ،
ما عاد للحب معنى ،
ولا للشوق أشجانَ ؛
بعالمٍ قد جُنّ في ظلمته ،
و عدله وهمٌ وأوهانَ ؛
فلا شجبٌ ،
لا استنكارْ ،
لا كلامٌ ، ...
و لا سكوتٌ أو بكاءْ ،
بات يا قدس يجدي ؛
إلا الرصاص ...
إلا القصاص ...
لمن عاثوا في فلسطين تقتيلاً ،
و أضرموا بأشجار القدس ،

من الظلم نيرانَ ،
و في غزة ،
أراقوا دماء الياسمين ،
فغرسوا بنا قهراً ،
ومن الحزن أحزانَ ؛
لكِ الله يا قدس ؛
فـالعرب قـد هـانوا ، ...
تبخروا ،
ما عدت أبصرهم ؛
أقتلت رجولتهم...؟!
أم مجدهم هانَ...؟!
الشرف الرفيع المدعى...!
بات رماداً ،
بل خيط دخانَ ؛
قلوبهم خرابٌ في خراب ،
نبضها ذلٌ وخذلانَ ؛
دعنا من الحديث عن موتى ؛
هانت عروبتهم ،

و هانوا على الدنيا ،
فمَن هان ما بانَ ؛
يا قدس؛ ...لا تبكي ،
وعد الله آتٍ ،
رغم الجراح ،
إذا أراد شيئاً فإنه كانَ ،
بالرصاص، ...بالقصاص ؛
فإذا نَصرْنا الله ... يَنصرُنا ،
و يخــذل الأنــذال ...شــر
خذلانَ ؛
سيشفي الله صدورنا منهم ،
و يزيدنا أمناً وإيمانَ ؛
سيهزم الأوغاد و يطردوا،
و "الله" يجعلهم نسياً ونسيانَ ؛
ما عاد حقٌ لأهله أبداً ،
إلا إذا بُذلت ،

له الأرواح أثمانَ ؛

فنصر الله ووعده حقٌ ،

هو ليس نثراً ،...

و لا شعراً ،...

بل إنه،... من "الله" ...

وعدٌ ... وقرآنَ ؛

ما زلت..

امارس اوهامي؛
جنوني، الموت،
و أحزاني ...
قدري المظلم ...
ما زال يطاردني؛
يملأ بالعتمة وجداني،
ما زلت..
امارس اوهامي؛
أرسل عبر التيه،
من شعري؛
بوحي، أنين حروفي،
و كلامي ...
أعانق قلقي، الخوف،
و آلامي ...
ما زلت..

امارس اوهامي.؛

اتعاطى الأمل؛

لأمضي في حلمي،

لكن الخيبة تصدمني،

تصعق روحي،

و تزلزل كوني ....،

و كياني.

و ما زلت..

امارس اوهامي. !...

التيه

عندما يغزو التيه،
وجدانك؛
يجتاح طيفٌ من الجنون،
عقلك؛
توشك أن تضيع،
منك آمالك؛
يثور الشك فيك،
و تعم الظنون،
فكرك وإيمانك؛
يحدث انهيارٌ كبيرٌ وذهول،
في فؤادك؛
و يكسر الألم بقسوة،
قلبك؛
حينها فقط ...
إعلم يا صديقي.
أن موجةً عاتيةً قاتله؛

من الخذلان ...
غمرت شواطئ روحك؛
أحدثت دماراً هائلاً،
فيك؛
و أغرقـــت في بحـــر
اليأس،
سفنك؛
لتعيد من جديد بنـاء
كيانك،
معتقداتك و بناءك ؛
تعيـــد بكـــل شـــيءٍ
رؤيتك،
و إحساسك.
فربما تحييك؛!
أو تعلن أفولك.!؟
و إنهيارك...

وتظن روحي؟!...

و تظن روحي ...
أنه وقتٌ مناسب؛
للذبولِ،
للأفولِ ،
للفناءِ ،
و الرحيل ،
إلى ما بعد الكونِ،
والانسانِ و الغدرِ،
و التمثيل !
و تظن روحي ...
أنه وقتٌ مناسب؛
لِامتطاء التيه،
سفراً باعماق اللا شيء؛

اتحاداً مع الفراغ،

مع غبار الأرض

و الرمال

سفراً دون سبيل؛

ما من أملٍ ....لدي،

أو خيارٍ ،

و لا هدفٍ ....لدي،

أو بديل...

حروف الشعر؛

حروف الشعر،
في حيرةٍ من أمرها،
بالإلهام فقيرةٌ،
و مقفره،
انتابها العجز،
بوصف جبين حبيبتي؛
وبوصف عينيها،
قاصره؛
فالشعر، تبدلت اوزانه؛
تبعثرت أركانه،
تفجرت، ألحانه،
فخلقـــت بوصـــف حبيـــبتي،
وجبينها،
شعراً جديد؛
لا تكتب،
لا ترسم،

أو تقال حروفه؛
لكنـه دمـعٌ مـن العيـنين،
يسكب،
و دماءً من القلب، تنزف؛
بطريقةٍ أخرى،
من الوجدان،
تقال اللغة فيه؛
ومن خلاصة الروح،
حروفه تكتب،
شعراً جديد،
بلونٍ جديد؛
من الطهر،
نسجت أبياته،
و من النور،
له وضعت القافيه...

قلمي

ما عادَ في قلبِ قلمي،
دماءً لينزفها...
ولا دموعاً في مُقلتيهِ
يبكيها...

نبعٌ كنتِ،

نبعٌ كنتِ،
لشعري لحروفي لكلماتي؛
ينساب زلالاً كالنهر،
عبر شراييني وفؤادي؛
يثير شجوني!
قلمي وآهاتي!
حلمٌ راودني،
إجتاح ربوع حياتي؛...
لكنكِ أصبحتِ معذبتي؛
أحزاني همومي وأناتي،
كابوسٌ من نارٍ أرهقني،
إغتال الطيبة في روحي،
سيف الغدر،
وسافرتِ بقلبي؛

رمحٌ من قهرٍ يطعنني،
سكينٌ مسمومٌ مزقني؛
بركان خيانتكِ؛
ثار فاحرقني،
أحرق شعري،
إحساســـي حـــروفي
كلماتي؛
أصـــبحتِ شـــيطانٌ
يجعلني؛
أكفر بالحب،
بثقتي بالكون،
و إيماني...

أكتبكِ بالقهر؛

أكتبكِ بالقهر؛
فما عاد لديَّ ..
حبرٌ لأكتبكِ؛

متعبٌ قلمي ؛..
أوراقي ..!
و كـــــأن... علـــــى
رؤوسها الطير ،

مجهضٌ فكري وآمـالي
؛
مرهقةٌ أحلامي ..
بوحي ..!
كأنما ... وُلد من الجمر
،

ضاعت كل نقاط الحروف..
و الأبجدية غرقت ..
ما بين... السطر والسـطر
،

أكتبكِ بالقهر ؛
لأنكِ قتلتِ عن عمدٍ ..
أو بغيرِ عمد، إحساسي ..
كل المعاني ..
روحَ قصائدي ..
و وَأدتِ... أبيات الشعر ،

و نحـــرتِ في أعمـــاقي
النبضَ ..
و في وجداني..
إلهامَه... والسحر ؛!

عندما تُكْتَبينَ،

عندما تُكْتَبينَ،
في ثنايا العمر؛
سطراً جميل؛
و سطراً جديد...
تنتشرين، بكـل خلايـا
الروح؛
عشقاً أنيق؛
و عطراً فريد...
يصبح يوم ميلادي،
يوم لقائكِ،
يوماً مجيد...
تكون المساحة ما بين عينيكِ،
بري وبحري،
و ميناء أفراحي،

القريب، البعيد...

يغمـــر قلـــبي ويغتـــال

حزني،

هواكِ البهي،

و تنتـاب وجـداني؛ يـا

سيدتي،

اذا ما كتبتك،

أفراحـاً ...و آمـالاً...و

عيد ...

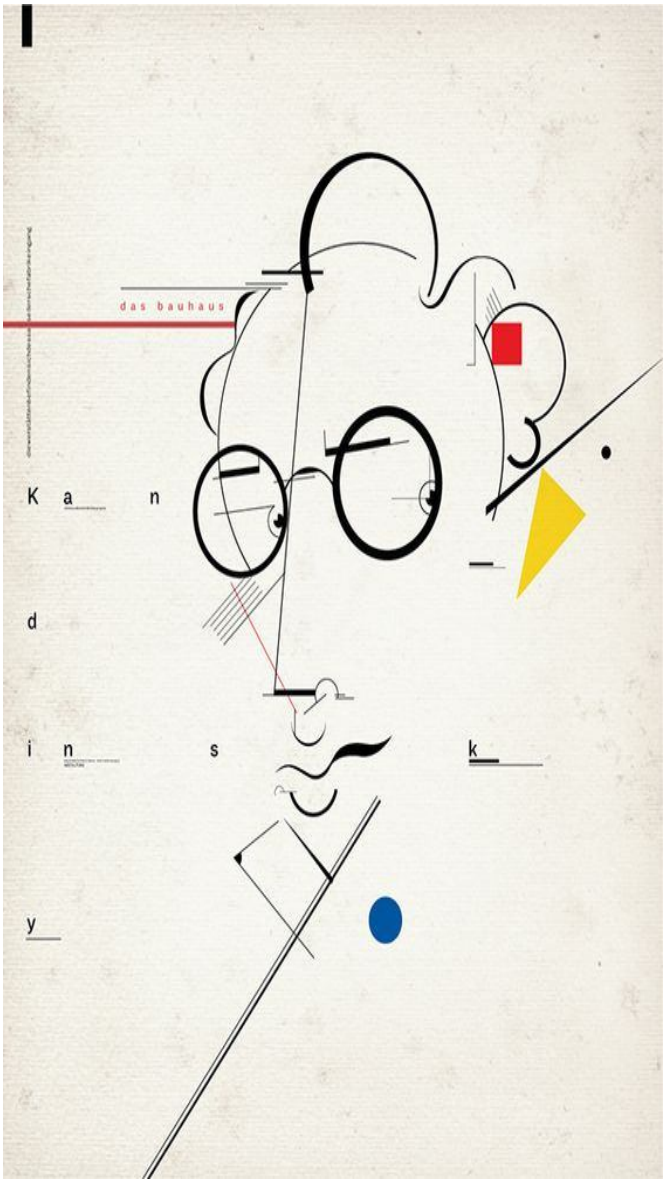

فيطيب بالك

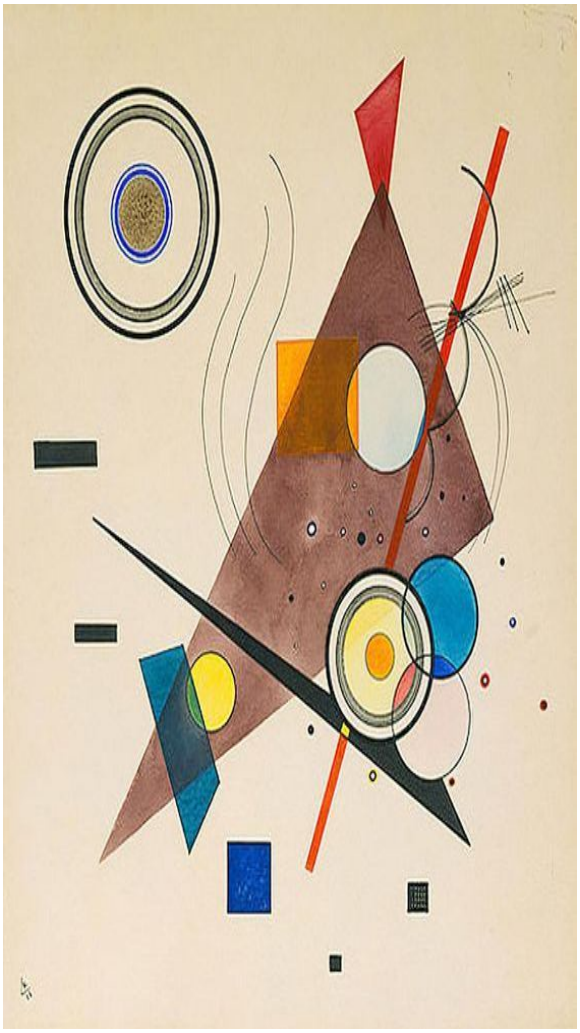

بينما أنت مُبتعدٌ عن الله ،!
يَخلقُ الله لكْ ،
ألماً شديداً، ليبعثركْ ؛
ليُعيد بهِ من جديد ... توازنك
،
أو بِوعكةٍ في جسدكْ ،
أو بِخُذلانِ قَريبٍ لكْ ،
أو بِهمٍّ يجثو ثقيلاً ،
على فؤادكْ ؛
لِتضيقَ ذرعاً بكَ المسالكْ ،
فتجـد عنـد الله ... وحـدهُ ،
...ألمتسعْ ؛
و عندهُ فقط تجد خلاصكْ ،
فيطيبُ بالكْ ؛...
عندما يغزو التيه ،
وجدانك ؛

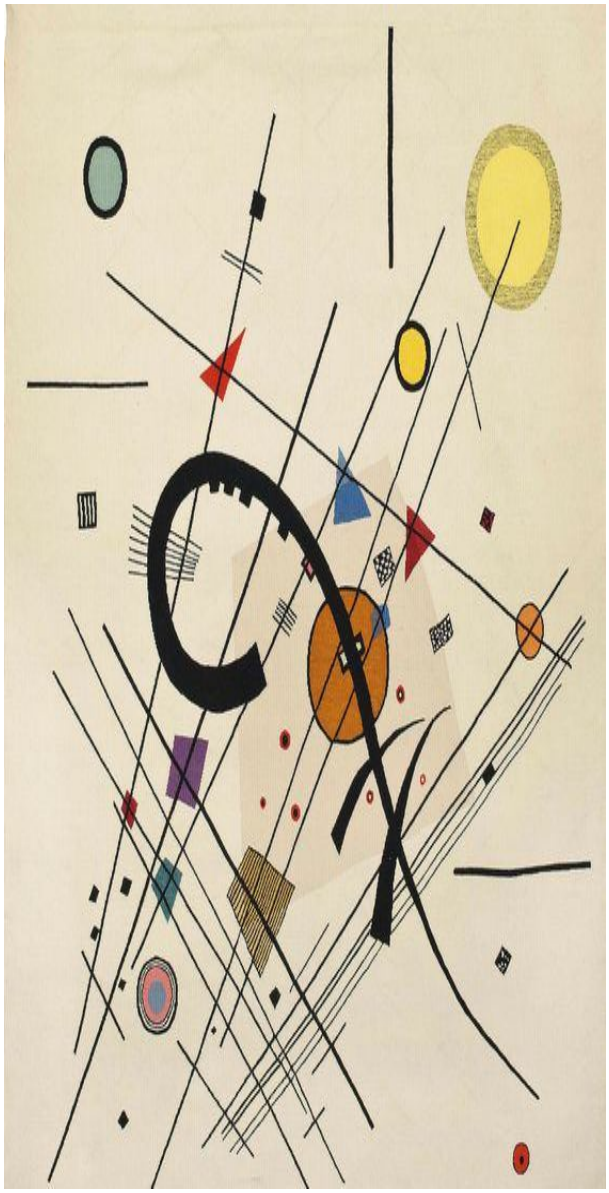

يجتاح طيفٌ من الجنون،
عقلك؛
توشك أن تضيع ،
آمالك؛
يثور الشك فيك ،
و تغمر الظنون ،
فكرك وإيمانك ؛
يحدث انهيارٌ كبير ؛
و ذهولٌ في فؤادك ؛
و تكسر الآلامه بقسوةٍ
قلبك ؛
حينها فقط ...
إعلم يا صديقي ...؛
أن موجةً عاتيةً وقاتله ؛
من الخذلان ...
غمرت شواطئ روحك ؛
و أحدثت دماراً هائلاً ،
فيك ؛

و أغرقت في بحر اليأس ،
سفنك ؛
لعلها تعيد من جديد ،
بناء كيانك ،
و معتقداتك ؛
و تعيد بكل شيءٍ رؤيتك ،
و آمالك ؛
فلربما تحييك ؛!
أو تعلن تحطمك ؛
و أفولك وانهيارك ...

(لا بارك الله بهم)

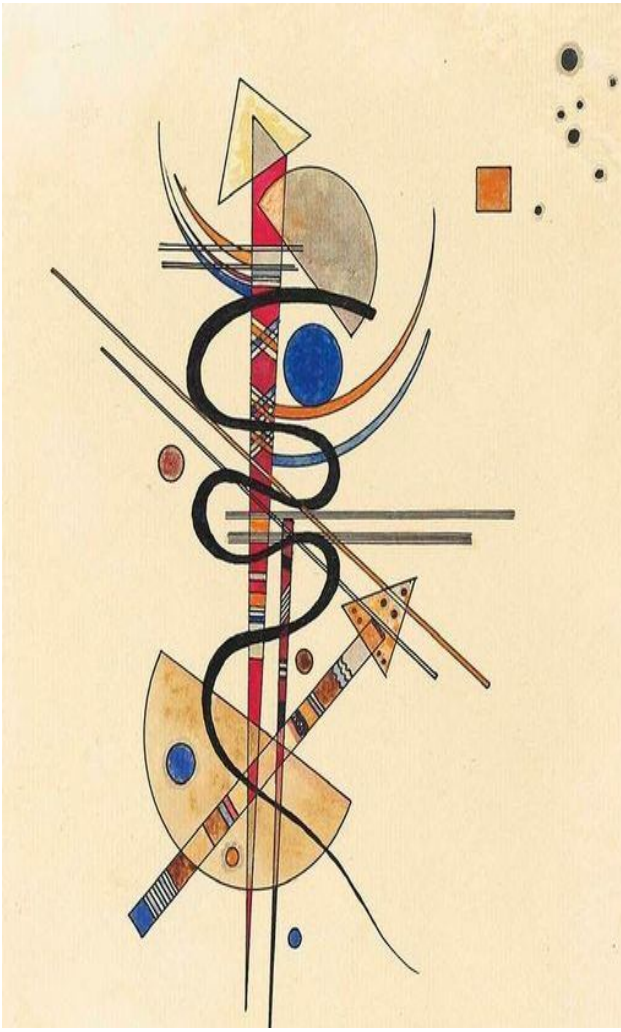

لا بارك الله بمن خِلتهم قومي
ملكتهم ثقتي والعقل والَعلمَ

ظننتهم قربي والروح مسكنهم
فكانوا للفؤاد العقمَ الصممَ

شرعت سيفي لحروبهم دوماً
فعاد يغمره همٌ ينتابه ندمَ

وهبتهم قلبي وجعلته وطناً
فأفسدوه فلا حرماً ولا كرمَ

و صحبٌ ثقاةٌ كنت أحسبهم
فخانوا الله والملح والذممَ

و ما كان ذنبي طيبتي أبداً
لكنهم نجسٌ ولا بجوفهمُ دمَ

يا رب انقذني من عالمٍ قذرٍ
و اخرج من الصدر الحزن والسقمَ

الخُرافة الكبرى

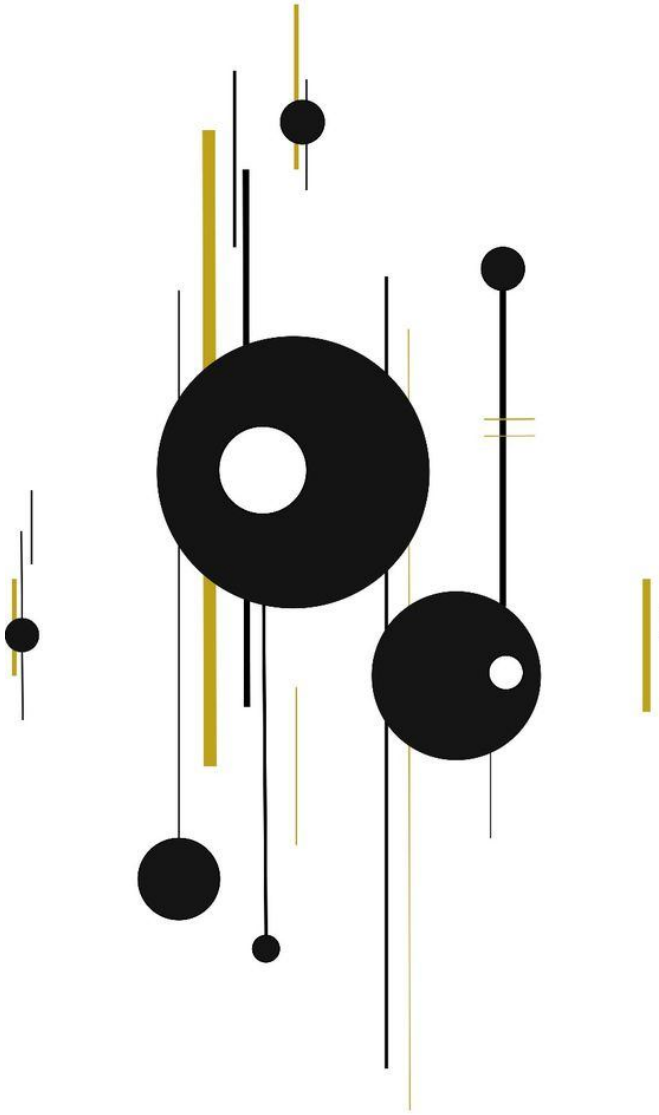

خرافةٌ كبرى ...
نعتنق آلامها؛
نقتفي؛
الفظاعة
و الجمال
في آثارها
عبر الحقيقة
و الخيال،
و التيه نمضي،
في أرجائها
خرافةٌ كبرى
سببٌ رئيسيٌ ... هي
للسعادة والمعاناة،
و الموت،
إنه الحب ...

*****

أحببتُ يوماً ضفدعاً،!

أحببت ذات يومٍ ضفدعاً،!
وجدته متعب ،
و وجدته مضنى،
مريضٌ، ضعيفٌ،
وجدته في الوحل،
من شدت الجوع،
و كثرة الوحل عليه،
نظفتــه مــن ذلــك
الوحل الكثيف،
و من تلك القذاره،
و أحببتـه يالحمـاقتي،
يالصفاقتي،
و يالذنبي علـى تلـك
الخطيئة..
فما انا حينها بعالمٍ للغيب،
قررت أن أبني له بيتٌ أنيقٌ،

في حديقة منزلي ،
فقد أحببت ضفدعاً...
البسته ملابس جميله،
و جلبت انظف الطعام له،
اعتدت أن اصطحبه دوماً معـي
،
كي يمرح ويعدل من مزاجه،
علمته الكلام بالإشارة،
فقد أحببت ضفدعاً...
بذلت جهدي وبذلت ضعفيه معاً،
لكي يشعر بالهناء،
ويرضى بما قدمت له ،
من الحب والسعاده،
فعلـت كـل مـا فعلتـه لأنـني....
أحببته؛
لكنني اكتشفت... زيفه!
وكشفت... كذبه و... خداعه،
فقـد كـان يـذهب خلسـةً لـدار

جاري،
دون علمـــــي ودون اذنٍ
مني،
مـع أنـي علمتـه الكـلام
بالإشارة،
فقد أحببت ضفدعاً،
عَلِمتُ حينها،
بعشقه لضفدعة جارنا؛
دون علمي،
شـعرت حينهـا بدهشـةٍ،
وخيبة الأمل،
فما كان بيننا أكبر،
ما كان بيننا أعمق،
فأنا من آويته وأحببته،
و علمه الكلام بالإشاره،
علمت بحبه لتلك الضفدعه،
أحبها حتى الثماله،
متيماً بعشقها،

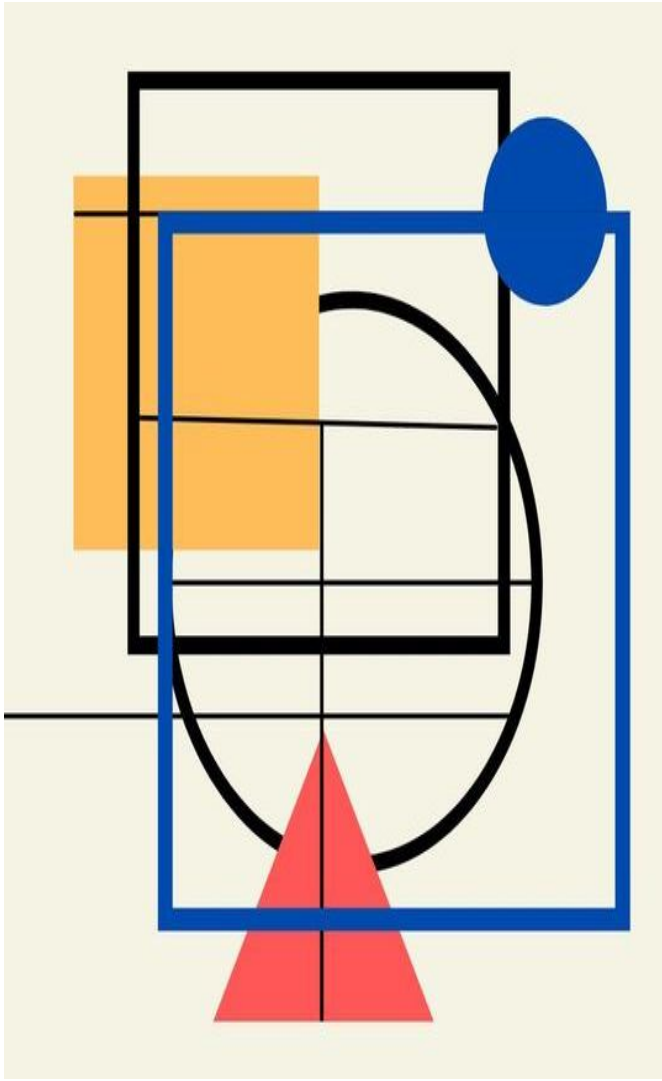

و دون علمي؛
فباعني لأجلها،
ياللوضاعه،
فبعد الذي قدمت له،
و أنني أحببته،
ففجأةً قفز بوجهي غاضباً!
يبرر فعلت ،
يبرر اندفاعه ،
لطبعه قد عاد؛ ...
ياللفضاعه،
فعلمت إنه كـان قـد عقـد
اتفاقا،
مع تلك الضفدعه،
ليرحلا معاً؛
دونما حتى أن يشكرني،
فما كان بيننا أكبر!
وما كان بيننا أعمق!
لو كان يعطيني،

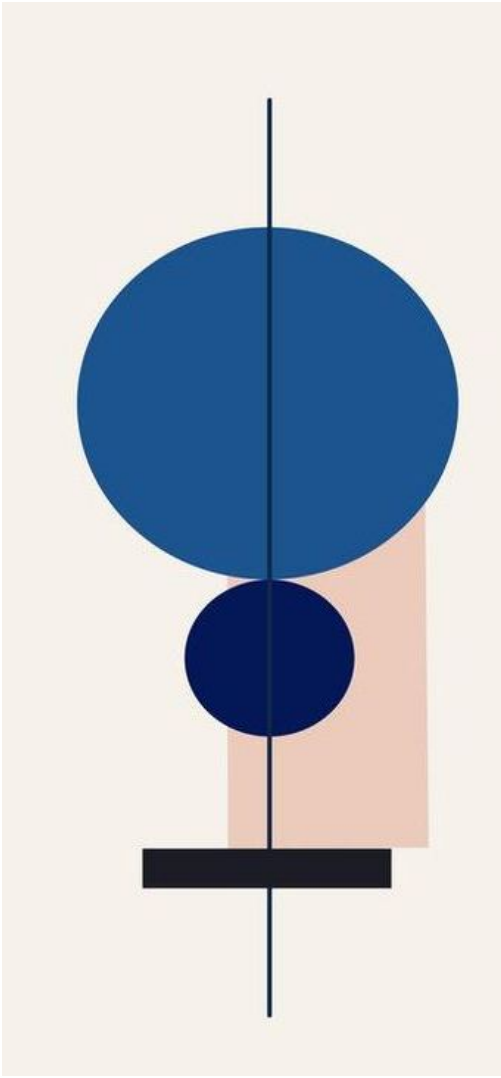

كما علمته حتى إشارة،!
وفي فضولٍ تبعته بخلسةٍ،
كي اعرف وجهته ،
فقد أحببته ذات يومٍ،
رغم ما جاء من غدره والخيانه،
فوجئت،!
عندما وجدته للمستنقع عاد،
لعالم القذارة؛
فصدمت،!
لبرهةٍ مما رأيت ومما جرى!
لكنني عدت لرشدي بسرعةٍ،
فهو مجرد ضفدعٍ،
وهذا في الحقيقة مكانه،
برغم ما قدمت له
من عيشةٍ جميله،
رغم الحب،
وأني علمته لغة الإشاره،
فما كان بيننا أكبر!

وما كان بيننا أعمق!
نظفته مما كان به من القذاره،
بيت جميل بحديقتي صنعت له،
و أشهى الطعام قدمت له،
قدمت ما استطعت،
وحتى ما لم أستطع،
فقد أحببت ضفدعاً،
لكـــنني عـــدت لرشـــدي مـــرةً
أخرى،
وحينها فقط ايقنت،
بأن لكل مخلوقٍ وطن،
و بعينيه جميل لا يحلو سواه له،
فوجدت الضفدع المسكين،
إلى المستنقع كانت وجهته،
فرأيته مستمتعاً،
بوجوده بالوحل،
يلهو ومتيماً،
و قد عشق القذارة،... حتى الثماله،

تركته في موطنه،
و تملكتني حينها... قناعة القناعه،
أن أي حيوانٍ اعتاد موطنه،
يكون في قمة السعاده،
حتى لو كان في قمة القذارة،

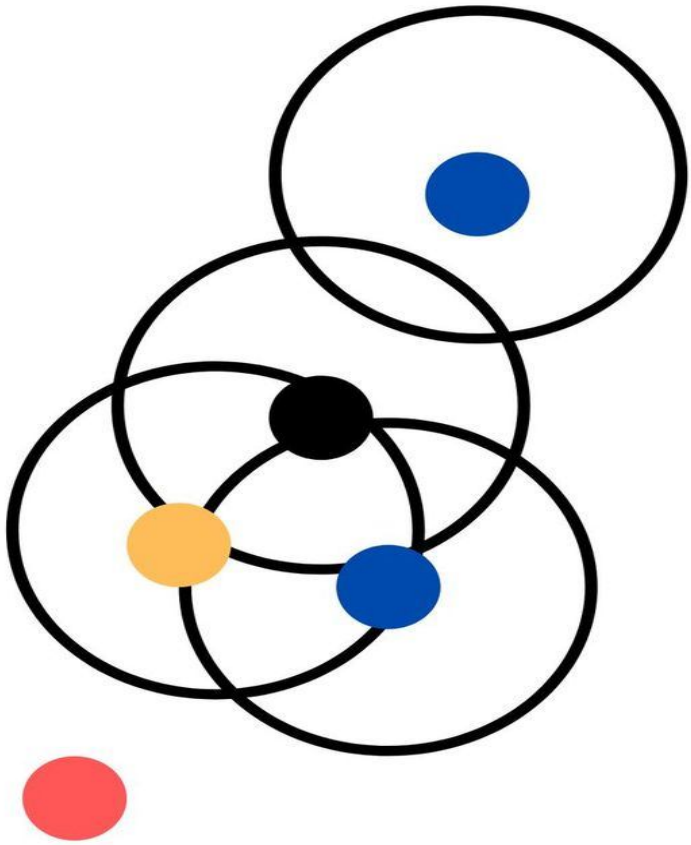

حضورك سيدتي

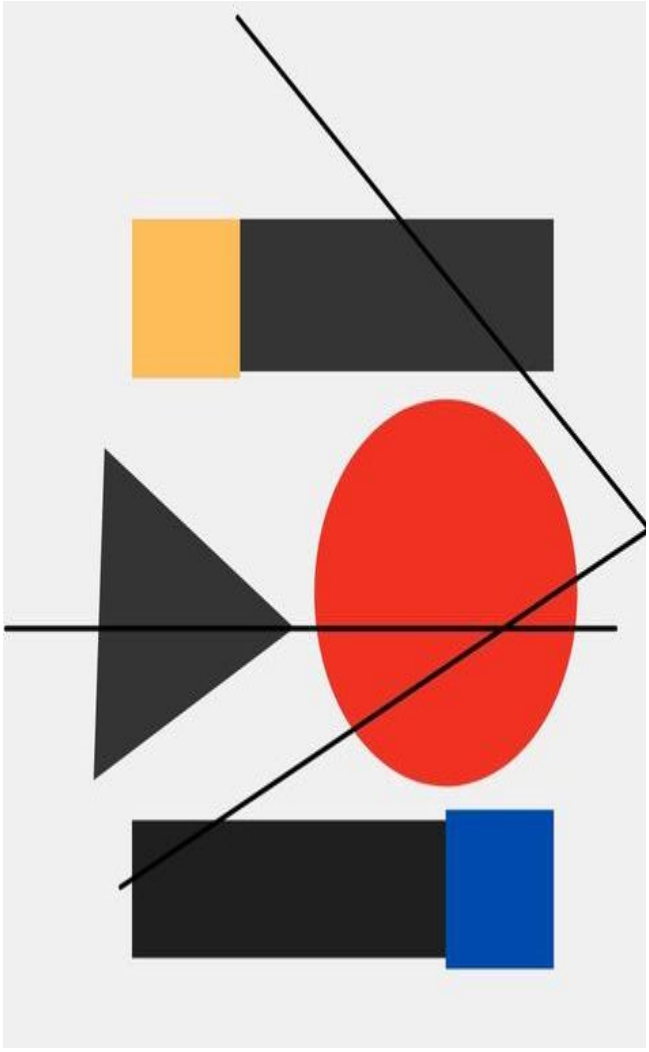

إن حضورك سيدتي،

يسقط كل قضايانا،

حتى أحكام الإعدام؛!

كل الأحكام لدينا،

تصبحُ مبرمةً قطعيه ...

إن حضورك سيدتي،

يلغي..

حتى الحق العام،!

و الحقوق الشخصيه ...

لن اهزم؛...

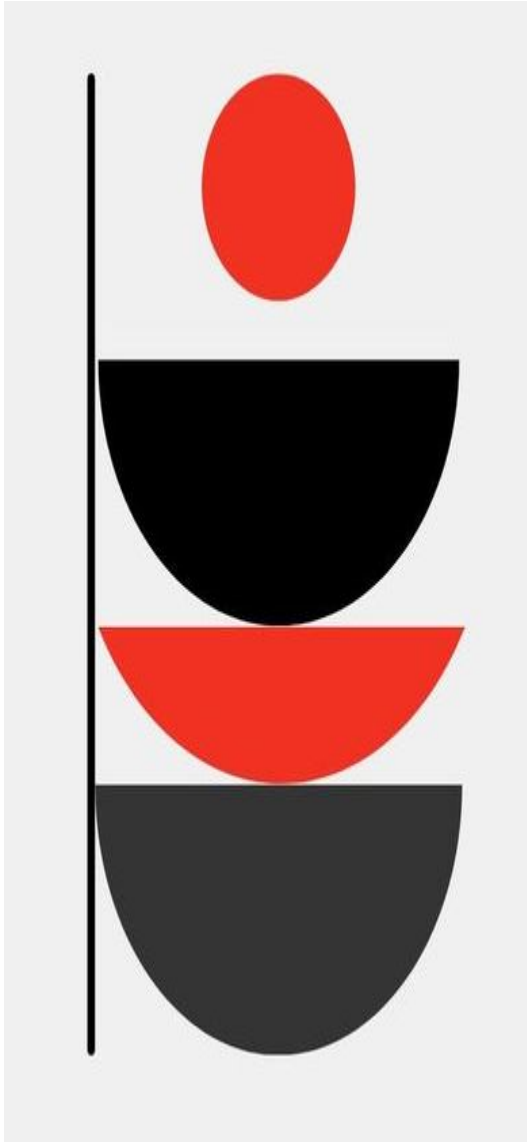

اشتدت مأساتي ونمت
وبقلبي جرحٌ أضناني

وغيومٌ سوداءٌ شاحبةٌ
تمطر لوعاتٍ بسمائي

أنياب الغدر تمزقني
ودموع القهر بأجفاني

فللدهر إيادٍ من غدر
تلهو وتداعب وجداني

وسيوفٌ ظالمةٌ باتت
تطعن وتقطع شرياني

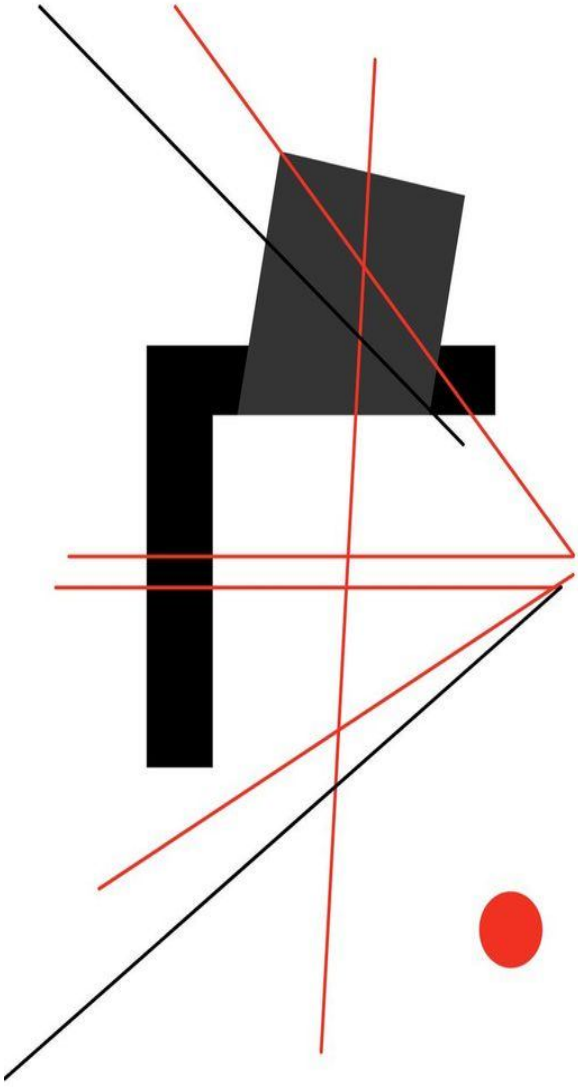

لكن القوة من شيمي
فسأبقى نداً لزماني

لن اهزم أبداً لن اهزم
لن أخضع أبداً وأعاني

سأجابه وحدي عاصفتي
وأضم بصدري أحلامي

وسأرفع أشرعتي وأمضي
من بحر الظلم وطوفاني

وسأجعل سفني ماضيةً
لشواطئ أملي وأماني

لن أجعل مأساتي تطغى
وسأبقى نداً لزماني

إبلع دموعك يا عنتره...

إبلع حروفك والكلام وشعرك إبلعه
حتى جراحك والهموم ودمعك يا عنتره

واسرج حصانك الوهميّ وامضي عائداً
فلست فارس الفرسان ولا تعنيك المعركه

وسيفك المطليّ طهراً فالتعده لغمده
واكسر رماحك والسهام وقوسك إكسره

فعبلة هانت وماتت ورفاتها احترقت
وبريح الخيانة كهشيمٍ أجزائها متناثره

ليست هنا ؛....

أخبرني صديقي ، فيما مضى
إنها متمرده ؛
و جنونها خارق المألوف ،
و كرر... يا صديقي ،
إنها متمرده ،
فاق حدود الكون ...مكرها ؛
و شذوذ الفكر يملكها ،
و صوابها فاقدٌ... لصوابه ؛
هزيلةٌ... ممزقه ،
لكنها متماسكه ؛
كرر... يا صديقي ،
إنها متمرده ؛
كانت قصائدي تطوف؟!
حول كعبة حبها ؛
حروف أشعاري كالفراشات ،
تحج لنارها...

و في محرابها ،
كانت دموعي ،
تهيم لعينيها، ولها ؛ ناسكةً
لكن الآن... فالتطمئن ،
يا صديقي ؛
فلسليمان عاد جوابه ،
و سبأ زال ملكها ،
ما عادت تملك حتى نفسها،
فما كان قد.... كان ؛
و عاد للرشد... رشده ،
و للصواب... صوابه ؛
خنجرها المغروس في كبـدي
؛
خرج الآن ،
من أرجاء روحي...ومني ،
و فؤادي... يا صديقي ،
فارغاً منه ؛
ما كان قد كاااااان،

سفن الخيانة غادرتني ،

و من موانئي خرجت ؛

فالتطمئن... يا صديقي ؛

حتى دمائي لا تحتويها ....،

خرجت...؛

لا حنين لها يسكنني،

و لا كآبة ... ؛

باتت وحيده ،

في محيطٍ من قذاره ،

أحقر من قطرة ماءٍ ،

و أصغر من ذبابه...،

يوماً ما...

ستقول كلماتي،

أني وقلمي ...

قد مررنا من هنا ...

روايتي...

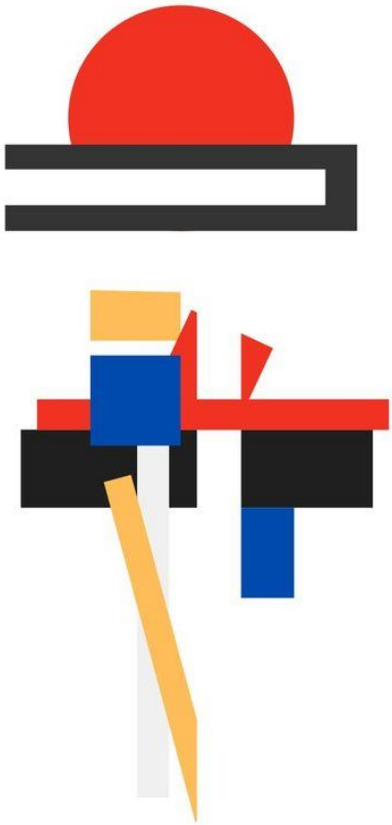

ما صادفَ التاريخ ،
كزيفِ روايتي ؛
غِلافُها كَذبٌ ،!
أبطالُها ورقٌ ،!
مَضمونُها وهمٌ ،!
على مياه البحرِ ،
حروفُها كتبتْ ؛
أحداثها...
أضغاثُ احلامٍ ؛
فمن رحمِ خيالِ كاتبها ،
و جنونهِ خُلِقتْ ،
و بعد موت فؤادهِ ،
فصولها ؛... قُتلتْ...

*****

المحتويـــات

أيمن المومني 3
تقديم 4
رَحَلتْ... 6
مسائكِ 7
عاصفة الخذلان... 8
عَقَارُ البَوحْ..... 9
بالكلماتْ.....10
أشواقي إليكِ 11
دونَ سِواكَ.....12
مرضٌ أنتِ؛.....15
ما زلتُ أتنفس.....17
عيناكِ... 18
كما تشائين.....19
بكامل ارادتي انا 20
إذهبي 21
عندما اكتبكِ.....23
توسلتكِ 24
دعيني 25
خلقتِ والرقة.....27
الموقد 28
كُنتُ غبياً... 29

قهوة صبحي 31
عندما اكتبكِ 32
أمطار كلماتي 33
الزهور 34
يا امرأةً 35
إذا أردتِ 36
أمي 37
آهاتي 38
عندما 39
شمسٌ أنتِ 40
قررتُ أنا؛ 42
السقوط الكبير..! 43
نزفُ الروح 44
الأشواق 45
الجاذبيه 46
لأني... 47
قوس قزح 48
الفجر 49
معبدكِ 50
مُحَمَّدْ 51
يا قدس 53
ما زلت.. 57
التيه 60
وتظن روحي؟!... 62

حروف الشعر؛.....64
قلمي 66
نبعٌ كنتِ، 66
أكتبكِ بالقهر؛.....69
عندما تُكْتَبِينَ،.....71
فيطيب بالك 73
(لا بارك الله بهم) 76
الخُرافة الكبرى.....78
أحببتُ يوماً ضفدعاً،! 79
حضوركِ سيدتي 86
لن اهزم؛.....87
إبلع دموعك يا عنتره... 89
ليست هنا ؛.... 90
يوماً ما.....93
روايتي... 94